Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصاح أليكس طربا وافرحتاه ! إن طريقتنا فى التعليم لأسرع أثرا وأطيب ثمرا من كل ما عرف الناس حتى الآن من طرق التعليم ومناهجه » .

وفى الدرس الثالث استطاعت ليزا أن تجيد القراءة فى ترجمة كتاب « هلواز الجديدة » لجان جاك روسو . وبعد القراءة حررت رسالة نقدية عن أسلوب الكتاب ومغازيه وأغراضه . فطار عقل أليكس وأوشك أن يجن من فرط دهشته .

مر على هذه الحال أسبوع ونشأت بين الفتى والفتاة مراسلات وكان صندوق البريد الخادمة ناسية فكان أليكس يأتى تلك الشجرة فيتسلم ما يكون فى جوفها من رسائل معشوقته ويضع ما عنده من رسائل .

وفى هذه الأثناء كانت الصحبة الجديدة بين الأبوين قد بلغت أقصاها وأصبحا كالأخوين لا يطيق أحدهما عن الآخر فراقا . فتفاوضا فى أمر تزويج « أليكس » من « ليزا » واستقر على ذلك رأيهما ثم شرعا فى تنفيذه ..

قال السيد « إيفان » لابنه أليكس ذات ليلة :

« أريد أن أفاتحك فى مسألة هامة وهى مسألة زواجك » .

« زواجى بمن يا أبتاه ! »

« بالآنسة ليزا ابنة جارنا جريجورى – إنها نعم العروس يا بنى ما شئت من حسن فائق وأدب رائق . وظرف شائق » .

« أعفنى من ذلك يا أبى إن أمر الزواج لا يخطر لى على بال » .

« إن كان لم يخطر ببالك فلقد خطر ببال أبيك » .

« إنى طوع إرادتك يا أبى ولكنى لا أحفل بالآنسة ليزا ولا أجد فى نفسى أدنى ميل إليها » .

« لعلك ستحفل بها وتميل إليها إن أنت لابستها قليلا . فالحب ثمرة ينضجها الزمن والعشرة » .

« لا آنس فى نفسى القدرة على مسرتها وإسعادها والقيام لها بحق الزوجة على الزوج » .

« عجبا لك يا أليكس ! بمثل هذا الرفض تقابل رغبة أبيك فى زواجك ؟